

## عودة «الاهتمام» الأوروبي بليبيا... ماذا بعد؟!

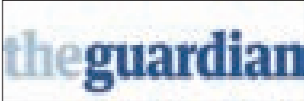
سَلَّمت الصحف الفرنسية أمس الأضواء على حكومة الوفاق الوطني الجديدة في ليبيا، وضرورة مساعدتها.

وفي هذا الصدد، نشرت صحيفة «ويست فرانس» الفرنسية مقابلة أجرتها مع وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرولت، اعتبر فيها أن على المجتمع الدولي الوقوف على أهبّة الاستعداد لمساعدة حكومة الوفاق الوطني الجديدة في ليبيا في حال طلبت، بما في ذلك عسكريا. وقال إيرولت إن ليبيا مصدر قلق مشترك لجميع البلدان في المنطقة وخارجها. والفوضى التي تسود اليوم تعزّن التنامي السريع للإرهاب، وهذا يشكل تهديدا مباشرا للمنطقة ولأوروبا.

«داعش» يتراجع في سورية والعراق، ولكنه يتقدم ميدانيا في ليبيا.

وفي سياق منفصل، نشرت صحيفة «غارديان» الألمانية مقالا تحدّث فيها

الكاتب الألماني قسطنطين ريختر، عن التغييرات التي أحدثها قرار المستشارَة



«غارديان»:

### كيف تغيّرت روح الضيافة الألمانية

نشرت صحيفة «غارديان» الألمانية مقالا تحدّث فيها الكاتب الألماني قسطنطين ريختر، عن التغييرات التي أحدثها قرار المستشارَة أنجيلا ميركل بفتح الحدود أمام اللاجئين والمهاجرين، في المجتمع الألماني.

يقول الكاتب إن ألمانيا التي فتحت ذراعيها لاستقبال أمواج من المهاجرين واللاجئين تغيرت، ولكن ليس للأحسن، فالبلاد أصبحت مقسّمة في شأن اللاجئين، والعائلة الواحدة يختلف أفرادها حول هذه القضية.

ويضيف أن بعض خبراء الاقتصاد الذين كانوا يساندون سياسة ميركل باستقبال اللاجئين والمهاجرين غيروا رأيهم، ويرون أن التكاليف ستكون أكبر من الفوائد، حتى على المدى المتوسط، والدليل أن الشركات التي أخذت متدربين من اللاجئين لم تجد بينهم من يملك أدنى المؤهلات.

ويرى ريختر أن قرار ميركل فتح الحدود لمنع وقوع كارثة إنسانية في المجر يبنّم عن شجاعة، وربما كان الخيار الوحد المتوفّر، ولكن ميركل، بحسب الكاتب، وقعت في أخطاء، منها أنها لم تتسّم مع الشركاء الأوروبيين، وهو ما جعلها معزولة في الاتحاد الأوروبي.

ويقول أن تغيير موقف المجتمع الألماني بدأ يتشكّل في أواخر 2015 عندما اعتدى مئات المهاجرين واللاجئين على نساء في احتفالات رأس السنة الميلادية في كولونيا.

ويحمّل الكاتب المسؤولية في هذا التغيير للييمين المتطرّف الذي استغلّ أحداث كولونيا، وحزّض على اليسار الذي تبنّى سياسة الترحيب باللاجئين.

ولكنه يلقى باللائمة أيضاً على أنصار الترحيب الذي انتهجوا سياسة غير متشدّدة تنهم كل من يعترض على الحدود المفتوحة بالعنصرية، وأصبحت النزاية من التهم التي يتداولها الألمان.



«تايمز»: «الموساد الإسرائيلي» استعان

### بضابط نازي سابق في الاغتيالات

نشرت صحيفة «تايمز» البريطانية مقالا تناولت فيه التقارير التي ذكرت أن «الموساد الإسرائيلي» استعان بضابط نازي سابق في الاغتيالات، ويقول الكاتب بن ماكلتاير، إن «الموساد» استعان بالضابط النازي لقتل ضابط نازي سابق آخر كان يساعد مصر في تطوير برنامج صواريخ.

ويضيف أن الأمر يبدو غريبا أن نسمع بقصّة ضابط سابق في الاستخبارات النازية، تصفّه بريطانيا بأخطر رجل في أوروبا، يعمل لـ«إسرائيل»، ولكن منطق التجسس يفرض هذا بحسب الكاتب.

أنجيلا ميركل بفتح الحدود أمام اللاجئين والمهاجرين، في المجتمع الألماني. ويقول الكاتب إن ألمانيا التي فتحت ذراعيها لاستقبال أمواج من المهاجرين واللاجئين تغيرت، ولكن ليس للأحسن، فالبلاد أصبحت منقسمة في شأن اللاجئين، والعائلة الواحدة يختلف أفرادها حول هذه القضية. ويضيف أن بعض خبراء الاقتصاد الذين كانوا يساندون سياسة ميركل باستقبال اللاجئين والمهاجرين غيروا رأيهم، ويرون أن التكاليف ستكون أكبر من الفوائد، حتى على المدى المتوسط، والدليل أن الشركات التي أخذت متدربين من اللاجئين لم تجد بينهم من يملك أدنى المؤهلات.

أما صحيفة«تايمز» البريطانية، فنشرت مقالا تناولت فيه التقارير التي ذكرت أن «الموساد الإسرائيلي» استعان بضابط نازي سابق في الاغتيالات، ويقول الكاتب بن ماكلتاير، إن «الموساد» استعان بالضابط النازي لقتل ضابط نازي

ويرى أن الاستخبارات «الإسرائيلية»، هي الأقل عاطفية في العالم، وهي هنا الوجه القبيح لعمل الاستخبارات، وهو التعامل مع الشيطان، لتحقيق الهدف. ويذكر ماكلتاير أن التعامل مع الشيطان كان أسلوبا شائعا في الاستخبارات بعد الحرب العالمية الثانية، عندما وجدت أجهزة الاستخبارات الغربية نفسها تعتمد على شبكات الاستخبارات النازية في الاتحاد السوفياتي، التي تحوّل أعضاؤها من خلفاء إلى أعداء في الحرب الباردة. ويشير الكاتب إلى تصريح أحد المسؤولين السابقين في وكالة الاستخبارات الأمريكية «CIA»، الذي قال إن تنظيم «داعش» ليس على «فايسبوك»، ولا رسائل يتم تسريبها، «لا بد أن تكون لنا عيون في غرف اجتماعاتهم، وبطبيعة الحال هذا العميل إن يكون شخصا نرغب في صداقته.

ويضيف الخبير الأميركي نفسه أن الرئيس المصري السابق حسني مبارك، لم يكن يدمر قاطرا أبدا في حكمه، ومع ذلك كان الغرب سعيدا بالعمل معه، فكما كان الخطر كبيرا، والعدو شرسا، كانت الحاجة ماسئة إلى عيون قريبة منه.



«ويست فرانس»:

### أيرولت يدعو إلى مساعدة ليبيا بما في ذلك عسكرياً

اعتبر وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرولت في مقابلة مع صحيفة «ويست فرانس» الفرنسية نشرت الجمعة، أن على المجتمع الدولي الوقوف على أهبّة الاستعداد لمساعدة حكومة الوفاق الوطني الجديدة في ليبيا في حال هي طلبت، بما في ذلك عسكريا.

وقال إيرولت إن ليبيا مصدر قلق مشترك لجميع البلدان في المنطقة وخارجها، والفوضى التي تسود اليوم تعزّن التنامي السريع للإرهاب، وهذا يشكل تهديدا مباشرا للمنطقة ولأوروبا. «داعش» يتراجع في سورية والعراق، ولكنه يتقدم ميدانياً في ليبيا.

وأضاف وزير الخارجية الفرنسي: يجب أن تكون مستعدين للاستجابة في حال طلبت حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج المساعدة، بما في ذلك على الصعيد العسكري.

ورداً على سؤال حول تدخل عسكري محتمل في ليبيا، أوضح إيرولت أن هذا يعتمد على ما تطلبه منا الحكومة الشريفة. «فكرة أنه يمكننا شرّن ضربات جوية خارج أي عملية سياسية، ليست مطروحة».

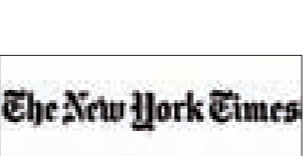
وأشار إلى أنّ الجزائريين الذين لم يكونوا مؤيدين للضربات عام 2011، كما الروس، لم يمتنعوا أبدا عن تدكيرنا بالعملية في ليبيا التي أدّت إلى سقوط معمر القذافي.

وأضاف: علينا تجنّب تكرار أخطاء الماضي وعدم نسيان ما حدث في العراق. مسؤولية التدخل الأميركي في عهد جورج بوش دراماتيكية. أخلّ ذلك التدخل بالمنظمة وأدى إلى شتوى المتطرّف و«داعش». كل أولئك الذين يفكرون بحلول في سورية وفي ليبيا، يعرفون أنه يجب عدم تكرار الأخطاء. وبدات حكومة الوفاق برئاسة السراج الخميس محاولة تثقيبت سلطتها من مقرّها في قاعدة طرابلس البحرية، متجنّبة الاضلام مع السلطات المحلية التي أدارت العاصمة ومعظم مدن الغرب الليبي لأكثر من ستة ونصف السنة. وولدت هذه الحكومة بموجب اتفاق سلام موقع في كانون الأوّل برعاية الأمم المتحدة.

## البناء

سابق آخر كان يساعد مصر في تطوير برنامج صواريخ. ويضيف أن الأمر يبدو غريبا أن نسمع بقصّة ضابط سابق في الاستخبارات النازية، تصفّه بريطانيا بأخطر رجل في أوروبا، يعمل لإسرائيل»، ولكن منطق التجسس يفرض هذا بحسب الكاتب.

فيما نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية في عددها الصادر أمس الجمعة، رسالة من مهاجرة سورية وجهتها إلى الاتحاد الأوروبي، مفعمة بالمشاعر الجياشة باللغة العربية مصحوبة بترجمة بالإنكليزية. وقالت فيها: في بلدنا رفضنا أن يُفصل بيننا. هل سنقبل بذلك هنا؟ الجمع في «إيدوميني» لا يريدون سوى أن يلتحقوا بعوائلهم، وإلا لما جازفوا بهذه الرحلة المحفوفة بالمخاطر من أجل لمّ شملهم بعوائلهم.



«نيويورك تايمز»:

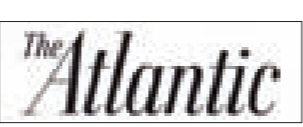
### رسالة من مهاجرة سورية إلى الاتحاد الأوروبي

في بادرة غير مألوفة كثيراً في الإعلام الغربي، نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية في عددها الصادر أمس الجمعة، رسالة من مهاجرة سورية وجهتها إلى الاتحاد الأوروبي، مفعمة بالمشاعر الجياشة باللغة العربية مصحوبة بترجمة بالإنكليزية. وروت المهاجرة - التي اكتفت الصحيفة بنشر اسمها الأول وهو ليلي، نزولا عند رغبتها، قصّة هروبها في وأسرتها من موطنها في مدينة الحسكة شمال شرق سورية، وما واجهوه من صعاب حتى وصلوا عبر تركيا إلى مخيم «إيدوميني» اليوناني على الحدود مع مقدونيا، وقالت ليلي (39 سنة) إنها كربية من الحسكة، فرّت هي وعائلتها من هناك عندما دخل تنظيم «داعش» إلى المدينة.

وأردت قائلّة إنهم هربوا من الحرب في بلدهم، لكن الاتحاد الأوروبي يشنّ عليهم الآن حربا نفسية عبر إشاعات بأنه سيسمح لهم بدخول أوروبا ثم سرعان ما ينبري القادة الأوروبيون بقتل ذلك الأمل. وأشارت المهاجرة السورية برسالتها إلى أن لها ستة أخوة وأخوات يقيمون في ألمانيا وتريد أن تلتحق بهم، مضيفة أن الاتحاد الأوروبي يريد أن يبقّهم منفصلين بتوزيعهم بين بلدانه.

وقالت أيضا: في بلدنا رفضنا أن يُفصل بيننا. هل سنقبل بذلك هنا؟ الجمع في «إيدوميني» لا يريدون سوى أن يلتحقوا بعوائلهم، وإلا لما جازفوا بهذه الرحلة المحفوفة بالمخاطر من أجل لمّ شملهم بعوائلهم.

وفي لجهة مستعطفة، قالت ليلي، وهي مصفقة شعر: أريد من جميع القادة في أوروبا أن يسمعونني: إذا كان أيّ منهم يوافق على الانفصال عن ابنه أو أخته أو أخته أو أبناء أعمامه وأخواله ونبتاهم، فسأفعل الأمر ذاته.



### «آتلانتك»: لا أفق لنهاية الحرب في سورية

أشارت مجلة «آتلانتك» الأميركية إلى الحرب التي تصفص بسورية منذ سنوات، وقالت إنه لا يبدو أن نهاية هذه الحرب الكارثية تلوح في الأفق.

في هذا الإطار، نشرت المجلة مقالا لدومينيك تريبي سساءل فيه عن إمكانية انتهاء الحرب، في ظل وفق إطلاق النار الجزئي ومبادرات السلام الجارية في جنيف. وقال الكاتب إن القوى العظمى تلك المفتاح لصفقة يكون من شأنها وضع حدّ للحرب، ولكن هناك عقبات تحول دون التوصل إلى اتفاق نهائي، وهناك احتمالات كبيرة للعودة إلى حرب غير مفيدة، وأضاف تريبي أن فرض السلام بسورية لا تزال ضعيفة، وأنه ليس من الصعب معرفة السبب وراء ذلك، وأشار إلى أن مفاوضات جنيف تبدو غير محدية، وأنه من السهل أن تتبدد الأمل في التوصل إلى اتفاق عن طريق التفاوض، وذلك طالما كل الأطراف تبدو مستحيلة، ولأن الحكومة السورية ترفض حتى التحدّث بشكل مباشر مع «المعارضة».

وأوضح الكاتب أن المجتمع الدولي قد يكون يصمد لانتهاه من المرحلة الأولى من الحرب التي سعت فيها جميع الأطراف إلى تحقيق نصر حاسم، وأن التركيز في المرحلة المقبلة سيصبّ على كيفية مواجهة كل من تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة».

## ترجمات



### صحافة عبرية

### إطلاق سراح الجنديّ القتال

### وتحويله إلى قاعدة عسكرية

أصدرت «المحكمة العسكرية الإسرائيلية» الخميس، قراراً بإطلاق سراح الجندي القتال، الذي أعدم الشاب الفلسطيني عبد الفتاح الشريف في حيّ تل الرميّة في الخليل.

وأمرت المحكمة بتحويل الجندي إلى اعتقال مفتوح في القاعدة العسكرية التي يخدم فيها وذلك لتعاضد أيام.

وذكرت تقارير إعلامية «إسرائيلية» أن قاضي المحكمة العسكرية استجاب لطلب النيابة العسكرية تأجيل تنفيذ القرار إلى الساعة الواحدة من أجل قتلها.

وتحدّث بنيامين نتنياهو، مساء الخميس، مع والد الجندي، وعبر عن إدراكه «معاناة» والد الجندي القتال وعائلته.

وقال نتنياهو لوالد الجندي القتال: «سمعت أقوالك، وكاب لجندي فإني أعرف المعاناة التي تواجهونها». وأضاف: «جنودا يلقون، في الأشهر الأخيرة، بشجاعة وحزم مقابل الهجمات الإرهابية والقتلة القادمين من أجل قتلنا».

واعتبر نتنياهو، في تبرير لجريمة الجندي القتال، أن الجنود «الإسرائيليين» مطالبين باتخاذ قرارات أثناء الأحداث، وهذا واقع ليس بسيطاً. وأضاف: «أنا متأكد من أن التحقيق سيابّض بالحسيان مجمل هذه الظروف. وأنا متقنع أنه سيكون مهنيا وتزيها تجاه ابنك. وأنا اعتمد على الجيش الإسرائيلي وعلى رئيس أركان الجيش وعلى التحقيق بنسبة 100 في المئة وأعتقد أيضا أنه يجب عليك الاعتماد على القادة العسكريين والتحقيق».

وبحسب مكتب نتنياهو، فإن المحادثة الهاتفية جرت بناء على طلب عائلة الجندي القتال.

### خلافات نتنياهو- أوباما قائمة

### في شأن المساعدات العسكرية

قالت صحيفة «هآرتس» العبرية أمس الجمعة إن رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو يسعى إلى التوصل مع الإدارة الأميركية إلى اتفاق حول المساعدات العسكرية الأميركية للجيش «الإسرائيلي» قبيل نهاية عهد أوباما في البيت الأبيض. ولكن بحسب الصحيفة فإن الخلافات بين نتنياهو وأوباما لا تزال على حالها.

وتكثف الصحيفة أقوال مسؤول «إسرائيلي» عقب لقاء لنتنياهو مع بعثة من أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب الأميركيين (مجلسا السينات والكونغرس) من الحزب الجمهوري، حيث أكد أنه معنّي بالتوقيع على اتفاق المساعدات الأمنية مع الولايات المتحدة خلال عهد الرئيس باراك أوباما وعدم الانتظار حتى مطلع العام 2017 وتنصيب رئيس جديد.

ومن المتوقع أن ينهي نتنياهو التفاوضات بين «إسرائيل» والولايات المتحدة في نهاية 2017، بعد عقد من توقيعها، والذي بموجبه حصلت «إسرائيل» سنويا على 3.1 مليار دولار كمساعدات عسكرية لمدة عشر سنوات. وتسعى «إسرائيل» إلى زيادة حجم المساعدات العسكرية التي تتلقاها من الولايات المتحدة إلى 5 مليارات دولار سنويا. وكان نتنياهو قد صرح في أكثر من مناسبة خلال زيارته الأخيرة للولايات المتحدة أن «إسرائيل» ستطلب زيادة المساعدات العسكرية الأميركية وذلك على ضوء الاتفاق النووي مع إيران.

وعلى رأس البعثة الأميركية التي زارت مكتب نتنياهو الأربعاء كان السيناتور ليندزي غراهام المعروف بدعمه المتشدّد لـ«إسرائيل». وقال غراهام إن نتنياهو ينبغي أن التوقيع على الاتفاق في عهد أوباما سيكون الأمر الصحيح لفعله. وشرح غراهام لنتنياهو موقفه حول المبالغ التي عرضها البيت الأبيض والتي كانت الحكومة «الإسرائيلية» قد رفضتها مطالبة بزيادتها!

وحذّر غراهام من عواقب عدم التوقيع على الاتفاق الآن خصوصا في ظل عدم الوضوح في خصوص هوية الرئيس الأميركي المقبل. واتفق الطرفان على أن التوقيع في الوقت الحالي سيصبّ في مصلحة تصوير «إسرائيل» أمام الجمهور الأميركي، بينما نوّد نتنياهو إلى أن التوقيع على الاتفاق مع أوباما يحمل إشارة إلى قوة العلاقة بين الولايات المتحدة و«إسرائيل».

وعرضت الولايات المتحدة على «إسرائيل» رفع الدعم الأميركي لها إلى 3.7 مليار دولار سنويا، على أن تزداد القيمة بشكل تدريجي كل عام لتبلغ أكثر من 4 مليارات دولار سنويا، وبالمجمل نحو 40 مليار دولار بنتام عشر سنوات. في المقابل طالب البيت الأبيض «إسرائيل» ألا تتوجّه إلى الكونغرس بشكل منفرد طالبة دعما ماليا إضافيا. وفي حال رفضت «إسرائيل» العرض بشكل الأول، فقد عرضت إدارة أوباما منح «إسرائيل» نحو 34 مليار دولار على أن تزيد المساعدة السنوية بنحو 400 مليون دولار فقط.

وأكدت الصحيفة «الإسرائيلية» نقلا عن مصدر مسؤول في الحكومة «الإسرائيلية» أن نتنياهو رفض العرض الأول، وبالتالي أيضاً الثاني، لأنه يرفض التعهد بعدم التوجه إلى الكونغرس الأميركي لتلقي تمويل عسكري إضافي.

وكانت قد تحدّثت وكالة «بلومبرغ» الأميركية عن طلب «إسرائيلي» يهدف لتمويل منظومتي «العصا السحرية» و«حيتس 3» العسكريتين، وطلبت الحكومة «الإسرائيلية» من الأميركيين زيادة 317 مليون دولار إضافة إلى مبلغ 158 مليون دولار كان البنّتاغون الأميركي قد طلبها من الرئيس الأميركي كمساعدة لـ«إسرائيل».

وقالت «بلومبرغ» إن الولايات المتحدة تقوم بتمويل برامج الخطط الصاروخية لـ«إسرائيل» بما في ذلك منظومة «القبة الحديدية»، وذلك بشكل موازي للميزانية السنوية التي تحصل عليها «إسرائيل» من الولايات المتحدة بقيمة 3.1 مليار دولار سنويا، وتقوم الولايات المتحدة بتقديم هذه المساعدات العسكرية لـ«إسرائيل» تحت بند تمويل عسكري خارجي. وكان قد التقى نتنياهو نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، وبحث معه الموضوع، وبدأ نتنياهو متفائلا جدا.

### «تسونامي» في طريقه إلى «إسرائيل»

وفقاً لدراسة أجريت في «جامعة حيفا»، ونشرتها صحف عبرية أمس، «حدث بين 13 و14 حالة تسونامي على خطّ الساحل في إسرائيل في السنوات 2500 الأخيرة».

ووفقا للتقديرات الأخيرة، فإذا ضرب تسونامي شواطئ «إسرائيل» واخترق 300 متر فقط داخل اليابسة، فيؤدي إلى إغراق أجزاء كبيرة من «تل أبيب»، وإلى أضرار من الصعب تقدير تكلفتها والوقت لإصلاحها.

عام 2012، أقيم تمرين يحاكي زلزالين ضربا «إسرائيل» الواحد تلو الآخر وضربت أمواج التسونامي شواطئ البلاد. وفقا للسيناريو المتخيّل الذي أعدّه موظفو مكتب الدفاع من الجبهة الداخلية، فسوف تؤدّي هذه الكارثة الطبيعية إلى آلاف القتلى، عشرات آلاف الجرحى وسيقتد 170 ألف شخص مواتهم. ويحذّر الخبراء أنه بخلاف الوضع المطلوب فهناك خدمات ضرورية كثيرة في «إسرائيل» مقامة على خط الساحل وقد تتضرّر في حال حدوث تسونامي. هي خطّ ساحل البحر المتوسط في «إسرائيل»، هناك خمس منشآت تحلية مياه، وهي مسؤولة عن إنتاج 40 في المئة من المياه التي يستخدمها «الإسرائيليون»، وهناك أربع محطات تنتج الكهرباء ومرتبطة بمياه البحر المتوسط للتبريد، وفي حال حدوث كارثة ببنية مثل هذه فإنّ مئات الآلاف سيقفون مقطوعين عن الكهرباء، وسيقتفون الماءى أو المياه المتاحة للشرب.